



تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطور الصحافة

م. جمال عسكر مضحي/ جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الإعلام

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ١- ما مستويات استفادة الصحف من الانترنت.
- ٢- ما دور الأقمار الصناعية في تطور تقنيات الاتصال.
- ٣- ما دور القمر الصناعي العربي في تطور تقنيات الاتصال ومدى استفادة الصحف منها.
- ٤- ما دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات الطباعة في تطور الصحافة.

أهداف البحث

- ١- التعرف على تطور تكنولوجيا الاتصال
- ٢- التعرف على تطور تكنولوجيا الطباعة
- ٣- التعرف على مدى استفادة الصحف من ثورة الانترنت
- ٤- التعرف على التطورات الحديثة في تطور الصحافة

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى أهداف البحث لأنه من انسب المناهج لتحقيق أهداف البحث.

المبحث الأول

تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تتشد مجتمعات العالم الثالث التقدم للحاق بركب الدول الصناعية وان تتبوا مركزها المرموق بين الأمم وتحاول الدول العربية اليوم اللحاق بهذا الركب من خلال الاستفادة من مختلف فنون المعرفة والعلوم التي يتميز بها العالم المتقدم. ومن أبرز تلك العلوم هي التكنولوجيا التي يمكن تعريفها بأنها: "مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعة الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العملية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية". وعرفها أسامة ابن الخولي بأنها: "عبارة عن مجموعة من المعارف والخبرات المكتسبة التي تحقق إنتاج سلعة أو تقديم خدمة وفي إطار نظام اجتماعي واقتصادي معين". أما محمد مراتي فقد عرفها بأنها: "مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتصنيع منتج أو عدة منتجات وإنشاء مشروع لهذا الغرض"^(١).

ومن خلال ما تقدم ظهرت لدينا مصطلحات ثلاث هي:-

- ١- تكنولوجيا الاتصال.
- ٢- تكنولوجيا المعلومات.
- ٣- تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وحقيقة الأمر أنه برز الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي من خلال الحاسب الآلي في سياق تنظيم الحياة اليومية خلال القرن العشرين. حيث عرف البريد



الالكتروني وشبكة الانترنت وخلق لنا ظواهر جديدة مثل التسوق عبر الانترنت والحصول على عمل وأدائه من المنزل، وكذلك جماعة الدردشة. لقد خلق بالفعل مجتمع اتصالات أو ما يسمى المجتمع السبرنطقي وهي تسمية تطلق على شبكة الاتصالات الفضائية التي تتسم بوجود تخيلي افتراضي، وقد كان الناس يشيرون في الماضي إلى أن (تكنولوجيا المعلومات) يقصد بها استخدام الحاسب الآلي أو عملية معينة من عملياته لغرض معين، على نحو ما يحدث في الاستخدام الآلي للمعلومات في ضبط الأعمال الإدارية والسيطرة عليها ميكانيكا^(٢).

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطور تكنولوجيا الاتصالات من خلال خمس ثورات أساسية، تمثلت الثورة الأولى في تطور اللغة والثورة الثانية في الكتابة، واقرنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر مع اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والتصوير الضوئي والفوتوغرافي والسينما والهاتف، ثم ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين. أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة التفجر المعلوماتي والتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه واستخدام الحاسب الآلي والأقمار الصناعية، ولقد أدى ذلك إلى ظهور خدمات الاتصال الحديثة وأهمها: الانترنت والتلفزيون الكابلي والتلفزيون منخفض القوة والفيديو كاسيت والفيديو تكست والتيلتكس^(٣).

إن تكنولوجيا الاتصال ومنجزاتها المستمرة وسريعة التطور وما يتصل بها من تكنولوجيا المعلومات، إنما يمثلان ثورة أخرى انطلقت مع تصاعد الإحساس بان الواقعي الاتصالي القائم لم يعد كافيا للوفاء باحتياجات ذلك المجتمع الجديد، وتلك البيئة الجديدة، وهكذا وجدنا على مدى تاريخ العمليات الاتصالية



التي فرضها وجود الإنسان كمخلوق لا يمكنه أن يعيش بدون اتصال مع الآخرين والذي تصفه بأنه مخلوق اتصالي، وجدنا أن كل مجتمع جديد، وكل بيئة جديدة إنما تخلق أدواتها الاتصالية التي تعبر عنها، وتوفر لها الممارسات الاتصالية اللازمة التي تتطلبها آليات ذلك المجتمع الجديد، وتلك البيئة الجديدة وعندما نقول تكنولوجيا الاتصال فإنها تعني مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات^(٤).

وعلى الرغم من اتجاه المؤسسات الإعلامية العربية إلى تحديث بنيتها التكنولوجية عبر الكمبيوتر الذي يفتتّب العلماء بانفجار لم يسبق له مثيل في النشاط العلمي من الآن وحتى العام ٢٠٢٠م^(٥).

تطورت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية وخاصة ما يتعلق منها بالنقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية بإحدى طريقتين، تعتمد الطريقة الأولى على توصيل الاتصال من موقع إلى آخر، وتعتمد الطريقة الثانية على نقل الاتصال من نقطة إلى مجموعة من النقاط عبر مساحة شاسعة وتخشي الإذاعات التقليدية من البث المباشر عبر الأقمار الصناعية وما يسببه من مشكلات عديدة تتعلق بسيطرة الدول العظمى على هذا النوع من الاتصال وتدفق المعلومات. وتستخدم الاتصالات الفضائية في توفير الاتصال في اتجاهين ونقل المحادثات الهاتفية بين الدول والقارات، وعقد المؤتمرات عن بعد وتسهيل الأعمال والخدمات^(٦).

شهد عقد السبعينات من القرن الماضي تطوراً ملحوظاً نحو تحقيق البدايات الأولى للبث التلفزيوني الفضائي المباشر، ذلك لأن الشبكات التلفزيونية الإقليمية الموجودة في معظم أنحاء القارات الخمس وارتباطك هذه الشبكات



بعضها ببعض يتيح لأكثر من مليار مشاهد في أكثر من ستين دولة مشاهدة البرامج الحية التي تذاع من مناطق أخرى بعيدة أو التي تذاع في معظم المناطق في وقت واحد. وكان هذا الإرسال المباشر بالصوت والصورة على النطاق العالمي.

اقتلع البث التلغرافي الفضائي الملايين من حياتها التي اعتادت أن تعيشها على الرغم من اعتراض الحكومات على الصور والمعلومات والإيحاءات وكل ما يبث، إلا إنها لم تعد تستطيع أن تنتشر سيادتها على فضاءها الجوي أو التحكم فيه، فالمراقبة أصبحت مستحيلة عمليا ولم يعد للدول في هذا المجال سوى خيار واحد هو تسهيل الاتصال وسريان الإعلام لفائدة الشبكات العالمية التي يقوم مديروها بوضع أسس التحكم بالصور والمعلومات، وفي عملية تداولها والإشراف على معالجتها وتخزينها وتنقيحها وإحكام السيطرة عليها وتوظيفها لتحقيق الأثر المطلوب في مواقف الإنسان وسلوكه^(٧). ويعدّ روبرت مردوخ ومجموعته (نيوز انترناشيونال) الأوائل في تسويق البرامج التلفزيونية الفضائية، إذ قام في الثمانينات بشراء مؤسسة تلفازية صغيرة تبث عبر الأقمار الصناعية، وهي في بدايتها، وقام بتفعيلها من أجل خلق قناة أوروبية مختصة في التسلية اسمها (سكاي نيوز) ولكن التجربة أخفقت، وذلك لعدم اهتمام كبار الأسواق التلفازية بها في دول الجوار كفرنسا وبريطانيا. وعلى اثر ذلك تمت عملية إعادة توجيه سكاي نيوز بحصرها في بريطانيا والدول المتعددة على النقاط برامجها. وقد سرع نظام التلفاز الرقمي عملية تطور البرامج التلفازية عبر الأقمار الصناعية^(٨).

ويعرف البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية انه (ذلك الاتصال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى جهاز التلفاز الفردي دون أي



وسيط بواسطة ذلك الجهاز المسمى بالهوائية المقعرة، ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الإذاعي الذي لا يتقيد بحدود المكان والزمان^(٩).

إن البث الفضائي هو الإرسال القادم من خلف الحدود عن طريق أقمار البث المباشر، ومن ثم استقبله من قبل الجمهور في المنازل أو أي مكان آخر دون تدخل من قبل المسؤولين، طالما كان الجمهور في نطاق المناطق المستهدفة ويستخدم الهوائيات الطبقية الصغيرة المناسبة. والبث الفضائي بهذا المعنى هو: (الرسالة التلفازية الدولية الوافدة عبر السوائل متخطية الحدود السياسية والعوائق الجغرافية، وتحول دون إمكانية إخضاع هذا البث الوافد لاختيارات حراس البوابات والرقباء)^(١٠).

ومما تقدم نستطيع القول إن البث الفضائي هو الإرسال ألتلفازي من خلف الحدود عبر السوائل ويصل إلى المتلقي من دون أي تدخل من الجهات المعنية بالإعلام في هذه البلدان.

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة تطلق قمراً صناعياً تجريبياً للبث المباشر وهو (AST-6) الذي وضعته وكالة الفضاء الأمريكية NASA تحت تصرفها لتقديم خدمات تلفازية مباشرة، ثم تطور الأمر عام ١٩٨٢ حينما أصبحت شركة كومسات الأمريكية في مقدمة هذا المجال، إذ بدأت النقل التلفازي باستخدام الأقمار المباشرة ذات القدرة المتوسطة مع بداية عام ١٩٨٣^(١١).

شهدت الخريطة العالمية للاتصالات عبر الفضاء تطورات تقنية وإعلامية هائلة فمنذ أن وضع أول قمر للاتصال في منتصف الستينيات في مدار قريب من الأرض وحتى نهاية عقد التسعينات من القرن الماضي أصبحت تقنية الاتصال عبر الأقمار الصناعية عنصراً ملازماً لكل مظاهر الحياة العصرية كما في البث التلفازي المباشر عبر شبكات الأخبار العالمية. إن التطور الهائل



في مجال الاتصال عبر الأقمار الصناعية وضع دول العالم الثالث أمام تحديات إعلامية كبيرة يفترض أن تضعها في الحسبان عندما تريد أن تواكب المتغيرات السريعة الهائلة في مجال الاتصالات، أو تريد أن تخفف من حدة الآثار السلبية الناتجة عن البث الفضائي الوافد إليها على الأوضاع السائدة فيها اجتماعيا وثقافيا وسياسيا بل وحتى نفسيا، ذلك إن البث الفضائي الوافد يسعى إلى خلق عقل تابع أو تصدير عقول خاوية إلا من آليات نظام السوق الاستعمارية في رسم علاقة بين المنتج والمستهلك. فالنظر إلى نموذج الإعلان الذي تزدهم به القنوات الفضائية انه يهدف إلى إثارة شهية غير القادرين على امتلاك ما لا يستطيعون ويقودهم إلى الإحباط وإلى إيجاد جيل ليس للمواد المعلنة فقط بل إلى نمط حياة غريبة عن الخصوصية لشعوب العالم الثالث^(١٢). وبشكل خاص يبدو ظاهريا إن الهدف التقليدي لفكرة الاختراق الثقافي التلفزيوني الفضائي هو التفاعلي الحضاري ولكنه في الواقع يمثل السلب الحضاري.

ولا بد من الإشارة إلى إن وجود البث المباشر عبر الأقمار الصناعية في أيدي قلة من الدول قد تساعد على هيمنة إعلامية تهدد الهوية الثقافية والوطنية، ففي الوقت الذي تتيح التكنولوجيا الحديثة آفاقا جديدة لتطوير وسائل الاتصال فإنها تخلق أيضا مشكلات وأخطارا حيث إن هذه التكنولوجيا قد لا تكون دائما أداة صالحة لجميع الأغراض^(١٣).

وتعد محطة BBC البريطانية التي بدأت البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية عام ١٩٨٦ من أهم القنوات الدولية الوافدة في العالم الثالث وتهيمن هذه المحطة بشكل مطلق على البث التلفزيوني في بريطانيا والعالم الثالث. وفي عام ١٩٩١ بثت برامج عبر المحطة التجارية ولمدة ٢٤ ساعة مغطية آسيا



وأوروبا وأمريكا والمنطقة العربية ودول العالم الثالث بهوائيات صغيرة الحجم أو بأسلوب إعادة البث بواسطة محطة وسطية ومن خلال الكابلات^(١٤).

المبحث الثاني

ظهور شبكة الانترنت

ودور القمر الصناعي العربي في تطور تقنيات الاتصال يذكر انه في عام ١٩٥٦ نشر مؤلف روايات الخيال العلمي (أيزال سيمون) روايته الخيالية ((الشمس العارية))، وقد تحدث فيها عن مجتمع يمتاز بسمات تسير أموره بالوسائل والنظم السبرنطيقية، والغريب انه في ذلك التاريخ كان الحاسب الآلي ما يزال يحبو. وتتكلم هذه الرواية عن عالم يتكلم أفراده مع بعض، ويرى بعضهم البعض دون أن يلتقوا عن طريق الصور ثلاثية الأبعاد^(١٥). وبعد عقد ونيف من تأليف هذه الرواية تحققت نبوءة (ايزاك) عن طريق الانترنت وأصبحت حقيقة واقعة نلمسها يوميا، حيث انه في عام ١٩٦٩ بدأت فكرة اختراع الانترنت كنظام اتصالات أقامته وزارة الدفاع الأمريكية لتمكين العسكريين من متابعة عمل الحكومة^(١٦). بالاشتراك مع عدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من وزارة الدفاع الأمريكية، وقد أطلق على هذه الشبكة في البداية أربا (ARPA) وهي مختصر العبارة الانكليزية (THE ADVANCED RESEARCH PROJECT ADMINISTRATION) وكان الهدف من إنشاء هذا المشروع تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر يصمد أمام أي هجوم عسكري نووي تشنه روسيا ضد الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب الباردة التي كانت دائرة فيما بين البلدين طيلة منتصف القرن الماضي، وقد صممت شركة أربا عن طريق خاصية إعادة التوجيه الديناميكي (DYNAMIC REROUTING) وهي عملية تسمح



على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى الوصلات أو تعطيلها عن العمل في حالة تعرضها إلى أية ضربة.

ونتيجة للزخم الذي حصل عليها بسبب الاستخدام الواسع لها من قبل الجامعات والمعاهد العلمية بالإضافة إلى القنوات العسكرية التي انشأت بالأساس لها أصبح من الضروري انشاء شبكة جديدة، وبذلك ظهرت شبكة (مل نت MILNET) لتخدم المواقع العسكرية فقط، وبهذا تفرغت (أريا نت) للاتصالات غير العسكرية مع بقائها موصولة مع (مل نت) من خلال برنامج اسمه بروتوكول "انترنت"^(١٧).

وتوسع هذا الربط وشمل أكثر من (٤٠) موقعا مختلفا في السبعينات من القرن الماضي ولم تصبح (الاربايت) العمود الفقري للانترنت إلا سنة ١٩٨٣م حين عزلت وزارة الدفاع الجانب العسكري للشبكة ودمجت (الاربايت) المدني في شبكة المؤسسات القومية الأمريكية للعلوم (NSF) التي تكفلت بتمويل تنميته حتى أواسط التسعينات تاريخ تعويضه بمجموعة من الشبكات الكبرى المتداخلة والمستغلة من طرف شركات الاتصال الكبرى مثل (MCI net) و (Sprint net) وغيرها وهو ما فتح للانترنت التطور التجاري الواسع^(١٨).

وأصبح الانترنت عبارة عن بروتوكول تكنولوجي لربط مجموعة من الشبكات التي تتداخل مع بعضها البعض وتتواصل مؤلفة مزيجا من الشبكات تعمل بنظام مفتوح لكل هذه الشبكات حتى أصبح يطلق عليها شبكة الشبكات^(١٩).

ومثلما فرضت نفسها كشبكة معلومات فاها فرضت نفسها بالقدر ذاته (وسيط الوسائط) الاتصالية بلا منازع، وتتجلى عظمتها في قدرتها على احتواء الوسائل الأخرى كمصادر للمحتوى. ويمكن لنا أن ندرك قيمة الانترنت، كوسيلة اتصالية، من نظرة الباحثين إليها بكونها حدا فاصلا في مسيرة الإعلام



والاتصال من حيث التقسيم إلى ما قبل الانترنت وما بعده ويتوقع أن يكون الانترنت وسيلة اتصالية قائمة بحد ذاتها، وبخصائص تميزها عن ما سواها من جميع وسائل الاتصال، بحيث إن الانصهار المعلوماتي الذي ينتج منها نتيجة اتحادها مع وسائل الإعلام الأخرى سيؤدي إلى تغييرات جذرية في مفهوم الاتصال والعلاقة ما بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها. وأضحى اليوم لدينا ما يعرف بإعلام الانترنت والذي يشمل الصحافة الالكترونية بالإضافة إلى الأشكال الأخرى. ويمكن أن نعرف الإعلام الانترنيتي: بأنه هو كافة أشكال الإعلام الناتج عن عملية الاتصال مع الانترنت ويعتبر نقلة نوعية في الإعلام الجماهيري الذي يبث رسائله إلى الكتل البشرية من المستمعين والمشاهدين. حيث يجمع الانترنت بين الإعلام الجماهيري والإعلام الشخصي - الفردي، فهو يمكن أن يبث الرسالة الإعلامية إلى شخص معين أو جماعة معينة ، أو إتاحتها لجمهور المتعاملين مع الشبكة^(٢٠). ويعد أول استخدام للانترنت في الوطن العربي هو بداية عام ١٩٩٥م. إذ تم استخدامه بشكل تجاري. وفي عام ١٩٩٨م بلغ عدد المشتركين (٧٠٠٠٠٠) سبعمائة ألف مشترك كما زادت المواقع العربية إلى (٩٠٠٠) تسعة آلاف موقع^(٢١).

مجالات استخدام الانترنت

تتوفر على شبكة الانترنت مجموعة من الخدمات التي يمكن أن نجعلها بالاتي:-

١- خدمات الصحافة الالكترونية (الرقمية).

إن التطور الحاصل في الوسائل الإعلامية الجديدة سيعطي للناس السرعة والحرية في التقيب عن الموضوعات التي تهمهم إذ من الممكن أن تبحث عن تفاصيل بعينها حول أي شبكة في العالم مما لا يتاح حالياً في الأخبار اليومية



بوجه عام لاحتواء الصحافة الالكترونية على مجموعة أفضل من الأحداث الإخبارية والصفحات الرياضية والإعلانات المبوبة على نحو أكثر تفصيلا وبذلك تكون وسيلة أكثر شمولاً وتفاعلاً وتنوعاً^(٢٢).

٢- خدمات البريد الالكتروني: وهي من أبرز خدمات الانترنت حيث تمكن المستخدم من إرسال رسائله عبر الانترنت إلى كافة بقاع الأرض من الأشخاص المشاركين عليها والذين لديهم بريد الكتروني في هذه الشبكة العنكبوتية.

٣- الدراسة عن بعد: وهي عملية تعليمية متطورة حيث يتمكن الطالب من حضور محاضرات تجري في جامعات مختلفة من العالم عبر الانترنت كما تمكنه من الحصول على محاضرات مكتوبة من خلال هذه الشبكة.

٤- الدردشة: عملية اتصال مع شخص أو مجموعة من الأشخاص عبر الانترنت ويمكن للشخص الحصول على ثقافات الأمم والأشخاص والتقاليد والعادات من خلالها عن شعوب العالم المختلفة. ونجدها اليوم منتشرة بشكل واسع ما بين الشباب بإيجابياتها وسلبياتها.

٥- البحث عن رفيق للزواج: ظهرت في بداياتها الأولى بشكل محدود في بعض المواقع الغربية على الانترنت وتطورت تباعاً ونجد لها حضور واسع على موقع مكتوب الخاص باللغة العربية. ورغم ملاحظتنا عن الزواج عبر هذه الوسيلة إلا أنه أصبح حقيقة ملموسة.

٦- مصادر والتماس المراجع العلمية: نجد اليوم كثير من مواقع المكتبات على شبكة الانترنت تمكن طالب العلم من الحصول على المصادر المطلوبة لقاء مبالغ بسيطة جداً قياساً بأسعار الكتب الأصلية، ومثال على ذلك مكتبة الإسكندرية^(٢٣).



٧- الخدمات المالية والمصرفية: أصبحت شبكة المعلومات من

أبرز روافد اغلب البنوك العالمية لتزويدها بما يجري في البورصات العالمية وأخبار المال والاقتصاد، وفتحت شبكة الانترنت الطريق أمام شركات مختلفة للنشوء أو النهوض منشأ التسوق عبر الانترنت وظهرت العولمة الاقتصادية ونشأت شبكات الاتصال لشركات التمويل والتأمين وعمليا فان النمو الاقتصادي الذي ارتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدء في الولايات المتحدة الأمريكية بداية عام ١٩٩١ واستمر حتى عام ٢٠٠٠م وزادت من فرصة العمل فقد ظهرت ٣٠٠ ألف فرصة عمل عام ١٩٩٩م في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و ٨٠٠ ألف في البرمجيات وتشير الإحصائيات إن السوق الأمريكي يحتاج إلى ٨٠٠ ألف شخص عجز السوق الأمريكي عن توفيرهم^(٢٤).

وقد تكون لهذه التكنولوجيا آثار سلبية أو سيئة اجتماعيا وثقافيا إلى جانب آثارها الايجابية ومن هنا ينبغي أن نعرف ما هي سلبياتها بعد أن عرفنا استخداماتها الايجابية. وتؤكد دراسة أجرتها الدكتورة هناء الجوهري قدمتها إلى الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع عن الشباب التي عقدت في شهر ابريل من عام ٢٠٠٠م، إن السلبيات يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:-^(٢٥)

- ١- تسهم في خفض الأجور وتقليل العمالة مما تسبب ارتفاع البطالة.
- ٢- تعمق الفجوة بين من يملكون المعلومات ومن لا يملكون وتدعم المجتمع العالمي على حساب الهوية القومية.
- ٣- يصعب على الدولة جباية بعض أنواع الضرائب في المنتجات الرقمية مثل الصحف الالكترونية.

٤- تكوين شبكات اجتماعية جديدة وفك شبكات اجتماعية قديمة.

٥- ظهور مجتمع المخاطر الذي لديه حالة من عدم اليقين.



٦- ربما يؤدي تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور الانترنت إلى قيام الشباب المتحمس لها إلى عدم استلام الرسائل الآتية لهم من المصادر الاجتماعية التقليدية (الأسرة، المدرسة، وسائل الاتصال الجماهيري،.....الخ) وظهور مجتمع انعزالي انطوائي.

مستويات إفادة الصحف من الانترنت:

هناك سبع مستويات لإفادة الصحف من الانترنت تتمثل بالاتي: - (٢٦)

المستوى الأول: الانترنت كمصدر للمعلومات كونه:

١- أداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو مصدرا أساسيا للأحداث العاجلة.

٢- استكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة.

٣- الاستفادة من الصحف المتخصصة.

٤- التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة.

المستوى الثاني: الانترنت كوسيلة اتصال كونه:

١- وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق البريد الالكتروني.

٢- وسيلة اتصال بالمصادر.

٣- عقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين والمندوبين.

المستوى الثالث: الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلي من حيث:

١- توسع فرص مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني.

المستوى الرابع: الانترنت كوسيلة للنشر الصحفي:

من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، أو ملخص لها أو قواعد

البيانات أو أرشيف للصحيفة، أو إصدار جرائد ومجلات كاملة.

المستوى الخامس: الانترنت كوسيط إعلاني يضيف دخلا للصحيفة.



المستوى السادس: الانترنت أداة لتسويق الخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحفية:

من خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات أساسية عن تطوراتها وانجازاتها.

المستوى السابع: تقدم خدمات معلوماتية:

من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود خدمات للمشاركين وتقديم خدمات التصميم وإصدار الصحف والنشرات لحساب الغير.

الأقمار الصناعية ودور القمر الصناعي العربي في تطور تقنيات الاتصال:

يعرف القمر الصناعي بأنه مركبة فضائية تدور حول الكرة الأرضية لها أجهزة لنقل إشارات الراديو والبرق والهاتف والتلفاز، وترسل محطات على سطح الأرض (المحطات الأرضية) الإشارات إلى القمر الصناعي الذي يبيت الإشارات بعد ذلك إلى محطات أرضية أخرى، ويعرف أيضا بأنه محطة صغيرة في جسم متحرك وعائم في الفضاء. تعمل على موجات متناهية في الصغر (MICROWAVE) وتقوم المحطة باستقبال وإعادة إرسال الموجات الدقيقة التي تحمل الرسائل والمعلومات من وإلى الأرض عبر المحطات الأرضية الموزعة في مناطق المشاركين، ويتم استقبال وإرسال الموجات عن طريق هوائيات مثبتة على سطح القمر الصناعي العلوي الموجة لسطح الأرض.

ويذكر انه بدأت عمليات تطوير الأقمار الفضائية أو الصناعية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بعدة شهور. وقد تنبأ العالم البريطاني (آرثر كلارك) في مقال له حيث تخيل إطلاق قمر صناعي في مدار ثابت في الفضاء يقوم بعكس الإشارات من أي مكان في الأرض إلى آخر.^(٢٧)



تحققت هذه النبوءة على يد مجموعة من العلماء السوفييت في

تشرين الأول عام ١٩٥٧م بإطلاق قمر سبوتنيك (SPUTNIC) وان لم يكن مخصصا للاتصالات ثم في العام التالي أطلق الأمريكان اكس بلور-١ (Explore) وتبعه عدة أقمار حتى جاء القمر الثامن ويطلق عليه سكور (SCORE) في عام ١٩٥٨م وكان مخصصا للاتصالات وهو أمريكي وكان يحمل شريط تهنئة من الرئيس ايزنهاور - حينذاك بمناسبة أعياد الميلاد^(٢٨).

وتتميز وسائل الاتصالات عبر الأقمار الصناعية عن غيرها من الاتصالات (السلكية واللاسلكية) بالميزات الآتية:-^(٢٩)

١- قدرتها على نقل المعلومات وتوفير الترابط على المستوى العالمي بكفاءة عالية.

٢- ملائمة ومثالية للربط بين الشبكات المتشابهة والرقمية.

٣- توفر الوصول المتزامن في (نفس الوقت).

٤- إمكانية بناء شبكات إقليمية للاتصال والمعلومات.

٥- تقليص تكاليف ونفقات الاتصال.

٦- الأقمار الصناعية تؤمن نقل المعلومات بأشكالها المختلفة، مثل النصوص والأرقام والرسوم والأشكال والأصوات والصور والموسيقى وغير ذلك من الأوعية والوسائط وهي وسيلة جيدة للصحافة الرقمية وانتشارها.

٧- كمية المعلومات في الثانية الواحدة كبيرا جدا قياسا لأي وسيلة اتصال أخرى.

من هذا يتضح إن ثورة الأقمار الصناعية واكتشافها كان لها اليد الطولى في تطور الاتصالات وقدرتها على نقل المعلومات من مختلف بقاع الأرض وإيصالها إلى أي نقطة في المعمورة وبلحظات قصيرة.

القمر الصناعي العربي



في عام ١٩٧٦م أنشأت المؤسسة العالمية للاتصالات الفضائية العربية والتي تعرف باختصار Arab sat عرب سات المنظمة العربية لأقمار الاتصالات ومقرها الرياض وهي تتبع الجامعة العربية وتعمل على توفير خدمات الاتصالات والبث التلفزيوني الفضائي للدول العربية المشاركة فيها وهي التي تمتلك وتدير أسطول أقمار عرب سات الموجودة في المدارين ٢٦ و ٣٠ درجة شرق^(٣٠).

و(عربسات) كان من أبرز أهدافها:-

١- توفير الخدمات العامة المتخصصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية وفقا للمعايير الفنية والاقتصادية المعمول بها عربيا ودوليا.

٢- مساعدة الدول العربية فنيا وماديا في تصميم وتنفيذ المحطات الأرضية في الدول العربية.

٣- التشجيع على إنشاء الصناعات اللازمة لتجهيز القطاع الفضائي والمحطات الأرضية في الدول العربية.

٤- التشجيع على إجراء البحوث والدراسات الخاصة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء.

٥- الاستفادة من النقل الإذاعي والتلفازي بين الأقطار العربية عبر الشبكة الفضائية لتحقيق المطالب المحلية والجماعية للدول العربية.

كانت الأولوية للاتصالات عبر الهاتف والتلكس ثم تطورت إلى المعلوماتية وخدمات البث الإذاعي والتلفازي. واعتقد ان عربسات لعبت دورا في إيصال المعلومات وتعميم التغطية الإذاعية والتلفازية المحلية بما في ذلك في البلدان العربية ذات الصحارى والمناطق النائية مثل الجزائر وليبيا والمملكة العربية السعودية، وفي التسعينات جاءت تجربة البث التلفزيوني للفضائيات^(٣١).



يذكر أن الفكرة العربية لإقامة مشروع القمر الصناعي العربي

في مدينة بنزرت بتونس خلال اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب عام ١٩٦٧م وقامت عدد من المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة بالعديد من الدراسات وحلقات البحث بما يتعلق بالفوائد الإعلامية والتربوية والإنمائية للقمر الصناعي العربي.

وفي عام ١٩٨١م وقع الاختيار، بعد مناقصة دولية، على شركة ايروسباسيال الفرنسية التي تعاونت مع شركة فورد ايروسبيس في تصنيع ثلاثة أقمار صناعية^(٣٢) للاتصالات حيث يطلق اثنان منها في الفضاء ويبقى الثالث احتياطاً مخزوناً في الأرض. وقد أطلق القمر الأول بواسطة صاروخ الايريان الأوربي في منتصف عام ١٩٨٤م بواسطة مكوك الفضاء الأمريكي. وعمر القمر الصناعي سبع سنوات. إلا أن القمر الصناعي (عربسات ١ / اي) و (عربسات ١ / بي) قد أطلق في شباط وحزيران من عام ١٩٨٥م وانتهت مدتهما في عام ١٩٩١م وفي عام ١٩٩٢م تم إطلاق (عربسات / أس) وعمل حتى عام ١٩٩٥م^(٣٣).

ثم أطلق القمر الصناعي الثالث من الجيل الأول وهو A3 والذي استمر لمدة سبع سنوات وبالتحديد في عام ١٩٩٩م وكانت الأطباق التي تستقبل بث هذه الأقمار قطر الواحد منها ٣م. وتم إطلاق أقمار أكثر تطور عام ١٩٩٩م بعد انتهاء مدة القمر A3 من الجيل الأول حاملة معها محطة تلفزيونية واحدة، ويسمى بالجيل الثاني، ويستخدم هذا الجيل موجة تسمى (KU) وهو موجه ويستخدم للبث المباشر للمنازل ويستطيع المواطن العربي استقبال بث هذا القمر بطبق لا يزيد قطره عن ٢٥ سم وبهذا أصبح ينافس منظمة الانترسات والمنظمات الدولية الأخرى التي تجري اتصالاتها من خلال منظمة انترسات^(٣٤).



ومن عيوب القمر الصناعي الأول، هو أن إشارته لا يمكن التقاطها مباشرة عن طريق جهاز الاستقبال التلفزيوني العادي وإنما يجب أن تمر على محطات أرضية خاصة بالقمر العربي تلتقط إشارته وتوصله إلى شبكة التلفاز الوطنية التي تقوم بدورها في البث والتحكم بالمواد الإعلامية التي يبثها القمر الصناعي حيث بإمكانها نقل هذه المواد مباشرة إلى مواطني دولها أو تقوم بعملية التسجيل وتعيد بثها في الوقت الذي تراه مناسباً. بالنسبة للجيل الأول.. أما الجيل الثاني فلا توجد هذه العيوب وقد تم تخطيها. وبهذا يمكن أن نميز بين نوعين أو جيلين من التتابع الصناعية وهما التتابع الصناعية للبث غير المباشر والتتابع الصناعية للبث المباشر. ويكمن معيار التفرقة بينهما في وجود محطة أرضية تستقبل الإرسال من التابع الصناعي ثم تعيد بثه للجمهور في النوع الأول، وعدم وجود هذه المحطة في النوع الثاني^(٣٥)، فقد بلغ عدد القنوات الفضائية العربية ١٢٠ قناة يتم بثها بواسطة القمر الصناعي العربي "عربسات" والقمر الصناعي المصري "نايلسات". وحسب تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣ الذي يصدر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فإن ٧٠% من هذه القنوات تابعة رسمياً لحكومات عربية^(٣٦). من هذا نصل إلى أن تطور تكنولوجيا الاتصال أفاد بشكل كبير وسائل الإعلام المختلفة ومنها تحديدا الصحافة المرئية بنوعها التلفزيونية والإلكترونية.

استخدم القمر الصناعي كوسيلة لبث الرسائل الإعلامية بسرعة ودقة فائقتين من مكان لآخر على سطح الكرة الأرضية^(٣٧).

المبحث الثالث

دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطور الصحافة

يعجب الإنسان العادي إلى ما وصلت إليه الصحافة من تطور بعد ظهور الانترنت ويدفع الباحث والمتتبع للصحافة على إعادة ترتيب الإستراتيجية الإعلامية وفق معطيات العصر. وظهر الصحافة الالكترونية، فهي قد جمعت ما بين وسائل الإعلام كافة، فإن أردتها صحافة ورقية مطبوعة ظهرت لك ذلك وان أردتها صحافة تلفزيونية كانت لك ما أردت وان رغبت بقراءتها على حالتها الرقمية. وللتطورات الكبيرة في وسائل الاتصال الحديثة أثرها الكبير في تطور وسائل الإعلام.

وبهذا يجب علينا الاعتراف بان الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة قد توسعت في استخدام النظم الالكترونية الحديثة، مثل نظم إرسال النصوص المرئية وهي منظومات تجمع ما بين شاشات التلفزة من جهة والكمبيوتر والتلفون والأقمار الصناعية من جهة أخرى، وهذه النظم تقوم على الإرسال في اتجاهين في الإرسال وفي الاستقبال. وهذا التكنولوجي مكن الصحفي من كتابة الحدث في وقت وقوعه وفي نفس مكان الحادث وإرساله إلى مقر المؤسسة الإعلامية. كما انه يمكنه من الاتصال ببنك المعلومات الالكتروني في مقر المؤسسة للحصول على المعلومات الخلفية عن الحدث الذي يكتب عنه المحرر الميداني^(٣٨).

وتعد الصحافة المطبوعة من أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق، وهي سبقت الإذاعة والتلفاز بعدة قرون، ورغم قدمها إلا إن لها سلبات ارتبطت بها منذ ظهورها حتى يومنا هذا وهي عدم قدرتها على نقل الأخبار بالسرعة التي



تتقلها الإذاعة ولا يمكنها رسم صورة واضحة قريبة من الواقع كما يفعل التلفزيون، ومع ذلك فهي تقوم بعمل رائع جعلها جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد المتعلم^(٣٩).

والصحافة إحدى مراحل تطورات المجتمعات وتعد ظاهرة اجتماعية لتلبية حاجات إعلامية اتصالية على مستوى الفرد والمجتمع وهي تعكس واقع المجتمع الذي توجد فيه وهذا الانعكاس كان دائما يعود ليتطابق مع الحاجات الإعلامية للفرد والمجتمع تلك الحاجات التي تعكس وتعبر عن مستوى التطور العام الحاصل في الحياة المادية والفكرية للفرد، وفي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية للمجتمع أي تعكس المستوى الحضاري للفرد والمجتمع^(٤٠).

وأصبحت الصحف حارس الديمقراطية وحقوق المجتمع وإتاحة الفرصة للمرشحين والناخبين بالتعرف على بعضها البعض دون اتصال مباشر وإنما عن طريق أفكار كل منهما المنشورة على واجهات الصحف ثم ساعدت على نشر وتصريف السلع وإيجاد فرص العمل^(٤١). ويعدّ اختراع الطباعة على يد جوتنبرغ عام ١٤٥٣م البداية الحقيقية للاتصال الجماهيري حيث أصبح بالإمكان طباعة نسخ عديدة من الصحف^(٤٢).

وكذلك نجد بعض الخدمات الأساسية المساندة للصحافة قد نشأت وتطورت في القرن التاسع عشر حيث توفرت الخدمات التالية: ^(٤٣)

- ١- تطوير طريقة تقنيات الطباعة (اختراع فريدريك كوينغ للمطبوعة المدارة بالطاقة عام ١٨١١م واختراع المطبعة الدوارة عام ١٨٤٨).
- ٢- اكتشاف البرق ١٨٣٧-١٨٩٩ ثم وسائل المواصلات السلكية ١٨٧٦م التي أسهمت في تطوير صناعة الخبر.



- ٣- تطوير طريقة تصنيع الورق من معجون الخشب مما أدى إلى رخص أسعار الورق وتقليل تكاليف الطباعة.
 - ٤- اختراع التصوير عام ١٨٢٤-١٨٣٠ واستخدامه في الصحافة عام ١٨٨٤.
 - ٥- إنشاء وكالات الأنباء العالمية التي تقدم خدماتها إلى الصحف هافاس عام ١٨٣٥م، اسوشيتدبرس عام ١٨٤٨م و رويترز عام ١٨٥١م.
 - ٦- تحسين شبكات الطرق والمواصلات لتأمين توزيع الصحف.
 - ٧- إنشاء مؤسسات مختصة لتوزيع الصحف.
 - ٨- ظهور الإعلان في الصحافة الذي امن مصدرا تمويليا هاما لها.
 - ٩- التقدم الهائل في تقنيات الإعلام وذلك بتطور وسائل الإعلام الالكترونية والطباعة والأقمار الصناعية والكمبيوتر عام ١٩٤٦م وما رافق ذلك من قدرة على بث المواد الاتصالية.
 - ١٠- انتشار الهواتف المحمولة وأجهزة الاتصال الكفية التي أصبحت ذات استخدامات متعددة تتجاوز حدود الاتصال الشخصي أو الوسطي لتصير الآن وسيلة اتصال جماهيرية واستقبال الرسائل وبثها.
- ويمكن أن نلخص أن من أبرز مميزات الصحافة المطبوعة هي:- (٤٤)
- ١- تساعد القارئ على التكيف معها ومطالعتها في الوقت المناسب له.
 - ٢- قدرته على إعادة القراءة كلما أراد ذلك.
 - ٣- من الوسائل المناسبة لمخاطبة الجماعات والشرائح الاجتماعية الصغيرة والمتخصصة.
 - ٤- جميع القراء للصحف يعرفون القراءة والكتابة وهم من المثقفين الذين يسهل معهم الحجة والمنطق (٤٥).
 - ٥- تساعد في إثارة اهتمام القارئ بالمضمون.



٦- تمكن الصحيفة القارئ من السيطرة على ظروف التعرض..التعرض لأكثر من مرة للرسالة والتعرض في أي وقت وفي أي مكان مما يتيح فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها^(٤٦).

٧- تحتاج الصحافة من القارئ مشاركة خلاقة وجهد ايجابي لا تتطلبه بعض وسائل الإعلام الأخرى وبذلك يجد أمامه حرية كبيرة في التخيل وتصور المعاني وفهم التلميحات اللبقة والرموز والتفسيرات المتعددة وقراءة ما بين السطور^(٤٧).

أتاحت ثورة الاتصالات التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين وتكنولوجيا الاتصال، الفرصة لنقلة واسعة لوسائل الاتصال نقلة واسعة مثل استخدام الأقمار الصناعية وهندسة الطباعة الحديثة والطبع ونقل الصورة والصفحات وقد أصبحت الأقمار الصناعية تستخدم بشكل واسع في صناعة الصحف ونقل النسخ إلى محطات بعيدة وفي الواقع فإن نقل الصحيفة من مدينة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، بالرغم من الفوائد الاتصالية التي تبني على استخدام عامل الزمن إلا أنها في الوقت نفسه توفر تكاليف الطباعة التي تصرف في المكان الجديد^(٤٨). ثم شهدت بداية الستينات تحول نحو استخدام أنظمة الجمع الالكتروني والأنظمة الرقمية ودخول الحاسبات في مجال المعالجة الصحفية للأخبار والموضوعات، ومنذ بداية التسعينات بدأت تدخل أجهزة الكمبيوتر بشكل مكثف إلى صالات الأخبار والتحرير في الصحف الأمريكية والكندية ولحقت بهم بعض دول أخرى. وتحولت بعض الصحف للآلية الكاملة في عملية إنتاج الصحيفة من خلال الاستعانة بالحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية والتحول من الملفات الورقية



إلى الملفات الالكترونية للتوثيق والتخزين وأطلق علماء الصحافة على صحافة التسعينات الصحافة الالكترونية أو الصحافة الرقمية^(٤٩).
وان أهم أوجه الاستفادة من المبتكرات التكنولوجية واستخداماتها المتطورة وذلك لمختلف الجوانب والمراحل التي يمر بها النشاط الصحفي تمثل في كل من: (٥٠)

- ١- جمع واستسقاء المعلومات الصحفية وتراسلها مع الصحيفة.
- ٢- حفظ وتخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها.
- ٣- إنتاج ومعالجة المواد الصحفية.
- ٤- تغطية المواد الصحفية، نشر المواد والمعلومات الصحفية ونقلها أو تبادلها ويترتب على هذه الإمكانية فوائد أهمها:-
 - أ- توفير الزمن الذي يستغرقه نقل الصحف من مركزها الرئيسي إلى أماكن توزيعها (محليا أو إقليميا).
 - ب- سرعة وصول الأخبار المطبوعة إلى القارئ في أي جهة.
 - ت- تنشيط الصحافة الإقليمية وزيادة انتشارها.
 - ث- وصول طبعات الصحف إلى القراء في الوقت المحدد دون تأخير.
 - ج- التقليل من نسبة المرتجعات من الصحف من خلال تحديد كميات التوزيع من النسخ تبعا لاحتياجات التوزيع.
 - ح- إمكانية إخراج الطبعات بالشكل والمضمون الذي يناسب أذواق القراء.
 - خ- تقليل تكاليف الطباعة ونقلها مباشرة عن طريق الاستقبال عن بعد.
 - د- الحصول على صحيفة جاهزة من حيث المحتوى والإخراج والمونتاจ من المطابع الفرعية.



٥- توصلت شركات الكمبيوتر العالمية إلى تطوير نظام النشر الصحفي في أوائل التسعينات بحيث يكمل على توظيف عدة برامج لمعالجة المتن والصورة والرسوم ومن أهمها برنامج معالجة الصورة الفوتوشوب (وسائل الاتصال - محمد منير). إن مصطلح النشر المكتبي يشير بصفة أساسية إلى تكنولوجيا الحاسب الآلي التي تسمح للمستخدم بأن تصبح لديه ملفات تضم النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية^(٥١).

إن التطور العلمي والتكنولوجي في صناعة وإنتاج الصحف أصبح ضرورة وله فوائد من حيث المواجهة والتحديات:- (٥٢)

- ١- مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الإعلام.
- ٢- مواجهة عصر ثورة المعلومات والاتصالات.
- ٣- تطوير العملية الإنتاجية للصحف وغيرها من المطبوعات لتحقيق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة والطباعة والنشر.
- ٤- الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق.
- ٥- إعادة تخطيط المهام والمسؤوليات في الحقل الصحفي بما يتناسب وروح العصر.

٦- مواجهة المنافسة بين التلفزيون والصحافة.

تمكنت الصحافة من مجابهة الوسائل الإعلامية الأخرى التي توالى ظهورها تباعا وتعالى الصيحات بأن هذه الوسائل سوف تحدث تأثيرا سلبيا كبيرا على الصحافة إلا أن الصحافة استطاعت أن تطور نفسها وتغير محتواها لتصبح متفاعلة مع الجماهير وتاريخ الصحافة تاريخ لعناصر ومكونات كثيرة فالصحف ليست أشياء فحسب بل هي أشخاص وعملیات وتأثيرات وتأثر ووظائف



وانجازات وغيرها من التحولات والتغيرات التي أدخلتها الصحافة على نفسها من كافة الجوانب^(٥٣).

مصادر البحث:

- محمد مرآتي: نحو اكتساب التكنولوجيا في الوطن العربي مع تغيرات بداية القرن الواحد والعشرين، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع: ، ٢٠٠٦/٨/٣١ ، ص ٥ .
www.arabcin.net/arabiaall/studies/nahowa.htm .
- ١- د. فاطمة القليني و (آخرون): علم الاجتماع الإعلام ، كتاب معتمد في التعليم الجامعي المفتوح لجامعة سانت كليمنتس العالمية، ، ص ٢٧٠ .
 - ٢- د . حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، دار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، ١٩٩٧، ص ٢١ .
 - ٣- عبد المجيد شكري: تكنولوجيا الاتصال . الجديد في إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦، ص ١١ .
 - ٤- ميتشيو كاكو: رؤى مستقبلية . كيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين، ترجمة: د. سعد الدين خرفان، الكويت، سلسلة عالم المعرفة العدد (٢٧٠)، ٢٠٠١ .
 - ٥- حسن عماد مكاوي: مصدر سبق ذكره، ص ١١٦ .
 - ٦- السيد أحمد مصطفى عمر: إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي العدد (٢٥٦) حزيران ٢٠٠٠ .
 - ٧- الصادق رابح: وسائل الإعلام والعولمة: بحث منشور في مجلة المستقبل العربي العدد (٢٤٣) أيار ١٩٩٩ .
 - ٨- نصير بو علي: الباربول والجمهور في الجزائر . دراسة في عادات المشاهدة وأنماطها والتأثيرات على قيم المجتمع وثقافته، مجلة علوم الاتصال (الجزائر) العددان (٧ . ٨)، معهد الإعلام والاتصال، ١٩٩٥ .
 - ٩- هادي نعمان الهيتي: مدى تأثير القنوات الفضائية الوافدة على المجتمع العربي، مجلة الإذاعات العربية العدد (٣) لسنة ١٩٩٤ .
 - ١٠- انشراح الشال: الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال في مجال التلفاز، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٤ .



- ١١- سعد سلمان المشهداني: التأثيرات المباشرة لبرامج الفضائيات الوافدة على الأطفال في الدول النامية، بحث مقدم الى المؤتمر العالمي بشأن انتهاكات حقوق الطفل في العالم الذي انعقد ببغداد للمدة من ٦. ٨ تشرين الثاني ٢٠٠١ .
- ١٢- بلسم محمود شاكر: البث الفضائي الوافد وتأثيره على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت إلى الجامعة المستنصرية معهد الدراسات القومية والاشتراكية . قسم الدراسات الدولية عام ٢٠٠٠ .
- ١٣- أياذ شاكر البكري: البث التلفزيوني الفضائي المباشر . دراسة في واقع المحطات الفضائية الدولية الواصلة إلى الوطن العربي واحتمالات تأثيرها . رسالة ماجستير قدمت إلى جامعة بغداد / كلية الآداب . قسم الإعلام عام ١٩٩٩ .
- ١٤- فاطمة القليني و (آخرون) : مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٩ .
- ١٥- منى كمال: الانترنت في المكتبات المدرسية والعامية والجامعات ومراكز التوثيق، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع: www.arabcin.net/arbic/5adueh/print/pivot
- ١٦- جابر خليل: تأريخ شبكة المعلومات العالمية ، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع الآتي: www.openarab.net/faq/2006/henet.shtml
- ١٧- عباس جاور كفاحي ، الإعلام الدولي وعلاقته بالنظم الإعلامية الإقليمية "النظام الإعلامي العربي نموذجاً"، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت إلى قسم الإعلام كلية الآداب جامعة بغداد عام ٢٠٠١ .
- ١٨- يحيى اليحياوي: العولمة أية عولمة؟، الدار البيضاء: افريقيا الشرق، ١٩٩٩ .
- ١٩- نبيل علي: الصفر والواحد. ثنائية العصر، بحث منشور في مجلة (القاهرة) وجهات نظرة، العدد ٤٤، السنة الرابعة، سبتمبر ٢٠٠٢ .
- ٢١- عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (دراسة تطبيقية ميدانية)، اليمن، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥ م .
- ٢٢- عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٥ .
- ٢٣- مكتبة الإسكندرية: بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع الآتي: <http://informatics.gov.sa/magazine>



٢٤- الكساد القادم للإنترنت، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع

الاتي: /٥/١٧ ٢٠٠٦

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/8FD54E7F-56C5-49A0-B60A-89A67426F3B3.htm>

٢٥- فاطمة القليني و (آخرون): مصدر سبق ذكره ص ص ٢٦٧-٢٧٩ .

٢٦- عبد الأمير فيصل، مصدر سبق ذكره، ص ص ٤١-٤٢ .

٢٧- حمدي قنديل : ((اتصالات الفضاء))، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .

٢٨- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص ٩٧ .

٢٩- ربحي مصطفى عليان و محمد عبدا لدبس: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ط ٢ ،

عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ .

30 - <http://forum.sh3bwah.com/t18239.html>

31 <http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr/-/>

32- [http>www.wikipedi](http://www.wikipedi)

٣٣- ياس خضر ألبياتي ، (الإعلام الدولي العربي) ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد

، ١٩٩٣ .

٣٤- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره ص ١١٦ .

35-

http://www.tashreaat.com/view_studies2.asp?id=383&std_id=63

<http://www.arabcin.net/arabiaall/2000/12.html>

٣٦- معتز بالله عبد الفتاح، التحول الديمقراطي العربي، في طور تسلطية تنافسية، (ملف -

تجميع من إسلام أون لاين)، على الرابط:

<http://sharkiaonline.com/images/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9>

٣٧- محمد منير حجاب: وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر

والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٤٦ .

٣٨- فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة ، القاهرة، عالم الكتب ، ٢٠٠٨ .

٣٩- صابر فلحوط و د. محمد البخاري: العولمة والتبادل الإعلامي الدولي ، ط ١، دمشق،

منشورات دار علاء الدين، ١٩٩٩ .

٤٠- أديب خضور: الإعلام الرياضي، دمشق ، ط ١ ، المكتبة الإعلامية ، ١٩٩٤ .

٤١- صابر فلحوط و د. محمد البخاري: مصدر سبق ذكره، ص ٨ .



- ٤٢- صالح خليل أبو إصبع: إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي ، عمان ،دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ م.
- ٤٣- صالح خليل أبو إصبع: مصدر سبق ذكره، ص ص ٥٧-٦١.
- ٤٤- صابر فلحوط و د. محمد البخاري: مصدر سبق ذكره، ص ٨.
- ٤٥- محمد منير حجاب: مصدر سبق ذكره، ص ٥٩.
- ٤٦- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد: مدخل إلى الاتصال، مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تأريخه، وتأثيراته، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٢٢.
- ٤٧- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد: مصدر سبق ذكره. ص ١٢٣.
- ٤٨- مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، عمان، ٢٠٠٤، ص ١٠٨.
- ٤٩- اسما حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال الإعلامي والتفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١١.
- ٥٠- اسما حسين حافظ: مصدر سبق ذكره، ص ١٠٤.
- ٥١- عبد الأمير الفيصل: مصدر سبق ذكره، ص ٥١.
- ٥٢- عبد الأمير الفيصل: مصدر سبق ذكره، ص ٣٣.
- ٥٣- عبد الأمير الفيصل: مصدر سبق ذكره، ص ٣٣.